

لسان العرب

(ذَاب) الذَّيْبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ فِي الْقَلِيلِ وَذَيْبٌ وَذُوْبَانٌ وَالْأُنثَى ذَيْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي ذُوْبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِهَا ذُوْبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذَّيْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوْبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا وَأَرْضٌ مَذْوَبَةٌ كَثِيرَةٌ الذَّيْبُ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذَّيْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَذُوْبَانَ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذَّيْبُ وَرَجُلٌ مَذْوُوبٌ وَقَعَ الذَّيْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذُوْبَانَ الرَّجُلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ هَاعٍ يُمَظُّ عُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا ... سَدِكَاءَ بِلَحْمِي ذَيْبِي لَا يَشْبَعُ . عَنِّي بِذَيْبِي لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذَّيْبُ الْغَنَمَ وَذُوْبَانَ الْعَرَبِ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ وَذَيْبُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثِهِمْ لِأَنَّ ذَيْبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذَّيْبِ وَذُوْبَانَ الرَّجُلِ يَذْوُوبٌ ذَابَةٌ وَذَيْبٌ وَتَذَأُوبٌ خَبِيثٌ وَصَارَ كَالذَّيْبِ خُبَيْثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأَبَ النَّسَقَدُ صَارَ كَالذَّيْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذُّبَانِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَاسَةَ وَتَذَأُوبَ النَّاقَةَ وَتَذَأُوبَ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذَّيْبِ لِيَتَّبَعِيَّانِ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأُوبَ بَتِ الرِّيحِ وَتَذَأُوبَتُ اخْتِلَافَتُ وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأُوبَتُهُ وَتَذَأُوبَتُهُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّيْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُتَذَذِبَةُ وَالْمُتَذَذِبَةُ بَوَزْنِ مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذَّيْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذَوَالرُّمَّةُ يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْتَرِهُ ثَأُودٌ وَيُسْهِرُهُ ... تَذْوُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَذِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَذِبُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأُوبَتِ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبْوِبُهَا وَغَرِبُ ذَأُوبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْوُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلاَفُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلاَفُ البَعِيرِ فِي المَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرِبَ ذَا بٌ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةٌ الحِرْكََةُ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْؤُوبُ الفَزْرَعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ
فَزَرَاعَ مِنَ الذُّئِبِ وَذَاؤُوبٌ فَزَّاعَتْهُ وَذُئِبَ وَأَذُوبٌ فَزَرَاعَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذُوبًا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئِبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَّعَتْهُ الجِنُّ تَذَأُؤُوبَتُهُ وَتَذَاعَتْ بِيَتُّهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذُّئِبِ يَعْذُونَ الجُوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَدُوُ الذُّئِبِ بَطْنٌ مِنَ الأَرْدَنِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنِ قَالَ
الأَعَشِيُّ .

مَا نَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَّرَتْهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئِبِيُّ إِذْ
سَجَعَا .

وَابْنُ الذُّئِبَةِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئِبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحْسَنَ مَا ذَاؤُوبَتُهُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ .
كَلُّ مَشْكُوكٍ عَصَا فِيرُهُ ... ذَاؤُوبَتُهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ .

وَذَاؤُوبَةُ الشَّيْءِ جَمْعُهُ وَذُؤَابَةٌ النَّاصِيَةِ لِنَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْذُوبَةُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ الذُّؤَابُ وَذُؤَابٌ وَهُوَ القِيَاسُ
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ التَّمَقُّتُ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسِنَّهُ لَيْدُنُؤَا
الْهَمْزَةُ الأُولَى فَقَلَّ دُؤُؤَاؤُهَا وَوَاوًا اسْتِثْقَالًا لِالتَّمَقُّتِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الأَصْلُ إِخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ المَحْكَمِ (ذُؤَابٌ
لأنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقُّهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الجَمْعِ لَكِنَّهُمْ
اسْتِثْنَوْهُ قَلَّوْا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمَزَتَيْنِ فَأَبَدَلُوا مِنَ الأُولَى وَوَاوًا أَوْ بُو زَيْدٍ
ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالدَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلِي وَأَبِي
بَكْرٍ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُؤَابِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ المَصْفُورُ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَذُؤَابَةُ الجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلعِزِّ والشَّحْرِفِ
وَالْمَرْوَةِ أَي لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذُؤَابِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذُؤَابٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ
وَذُؤَابَةُ الفَرَسِ شَعْرُ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ أَوْ بُو عَمْرُو الذُّؤَابَانُ
الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّةِ الوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَرَأَيْتُ فِي الحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِمِيرِيَّةِ ... مَرِيشُ بَدُوْبَانِ السَّيْبِ تَلِيْلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَاذُ الْأَوْسَاطُ وَحِمِيرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمِيرٍ
وَالتَّلِيْلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُوَابَةٌ
الذَّعْلُ الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُوَابَةُ الذَّعْلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُوَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْوِي الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّاةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّراً يُطَيِّرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّؤَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُوَابَةُ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُوَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَةَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَهُ مُقَدِّمٌ مُلْتَقَى
الْحِنْدُ وَيُنُّ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيطِ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّؤَابُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْمِ لَبِيْدَهُ النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونٌ مَذُّؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْبَةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْبَةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَا مَهْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُؤِبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأُوبَةٌ ذَأُوبَةٌ حَقَّ رَهْ وَطَرَدَهُ وَذَأُومَةٌ ذَأُومَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّبُوبُ الذُّبُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّبُوبُ صَوْتُ شَدِيدٌ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤَيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤَيْبَةً أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا